هموم ثقافية:

"الوفاق الثقافي" على طريق ماذا ؟

عندما دعت الصفحات الثقافية في جريدة « اللواء » اللبنانية محرري الصفحات الثقافية في الجرائد والمجلات الصادرة في لبنان الى ندوة تحت شعار «الوفاق الثقافي على طريق الوفاق الوطني» اعتبرت المسألة « فتيشة » صحفية جديدة ، كما عود محررو الصفحات الثقافية في لبنان ... ولكن الندوة عقدت فعلا وحضرها مندوب جريدة « النداء » الثقافي الى جانب مندوب جريدتي « العمل » و « الاحرار » الانعزاليتين . ليس هذا فحسب بل تعدى الامر صفحات « اللواء » وانتقل الى الصحف الاخرى حتى التي تصدر في باريس !!

فهل كانت الفتيشة « رصاصة » فارغة ؟

قبل كل شيء ، نتساءل ـ والتساؤل مطروح على ممثلي الصحف الوطنية ـ عن كيفية اخذ « مسألة » الوفاق الوطني على محمل الجد ، واي وفاق وطني يكون بين « الخونة » الذين ساعدوا الغزو الصهيوني على احتلال جنوب لبنان ؟ ، والذين ارتضوا لانفسهم منذ برزوا على المسرح السياسي ان يكونوا دمى تسيرها اصابع الاستعمار والامبريالية ... من جهة ، وبين القوى الوطنية التي خاضت وتخوض معارك الحفاظ على استقلال لبنان واقامة نظام ديمقراطي وطني على اشلاء النظام الكومبرادوري الخدماتي الذي يقف وراء اقامته واستمراره من يمثلهم مندوب جريدتي « العمل » و « الاحرار » ؟؟

عن اية « ثقافة » تتحدثون ؟!

لقد حاولت هذه الندوة وما تلاها من كتابات تدور في فلكها ، ان توهم الناس وكأن « الوفاق الثقافي » المزعوم هو الحلقة الاضعف في حل « مشكلة » الوفاق الوطني الذي طرحته في الاساس البرجوازيتان « الاسلامية » و « المارونية » كغطاء لتوثيق تحالفاتهما ضد لبنان والحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ، وان محرري الصحف الثقافية مسؤولون عن القيام بهذه المهمة !

ولقد تجاهلت هذه الندوة وتلك الكتابات كون « الثقافة » جزءا من البناء الفوقي للمجتمع اللبناني وبنائه التحتي الاقتصادي الذي يشمل قوى الانتاج وعلاقات الانتاج ، وان الثقافة تتفاعل سلبا او ايجابا مع السياسة في اطار البناء الفوقي نفسه .

ولم يند جبين بعضهم اثناء الدعوة لتشكيل « حزب ثقافي ! » مهمته عزل الثقافة عن الازمة الوطنية والطبقية التي يمر بها الشعب اللبناني ، بل وصل التبجح لحد احتقار الصراعات السياسية الوطنية والطبقية ودعوة « الثقافة » والمثقفين الى « الترفع » عنها والالتقاء حول شمعدان « لبنان يا قطعة سما » .

« الوفاق الثقافي » على طريق ماذا ؟

اننا نعتبر هذه الدعوة غير المباركة ، مدعومة اساسا من البرجوازيتين الاسلامية والمارونية ، لانها بوضوح تدعو الى خدمة « الوفاق البرجوازي » غير الوطني ... لذلك نتمنى لو يراجع بعض الذين شاركوا ـ ربما خطأ ـ في هذه الندوة مواقفه ، ويحدد موقفا وطنيا من ندوة غير وطنية .

هـ . د .

أخبار

« بيتها في سفح الجبل »

صدرت المجموعة القصصية الثانية للشاعر والقاص السوري المعروف « شوقي بغدادي » . والمجموعة بعنوان : « بيتها في سفح الجبل » . ضمت ست قصص قصيرة في مئة وثلاثين صفحة من القطع المتوسط . وقد كتبت القصص الست بين عامي ١٩٥٧ ـ ١٩٧١ م . « وتدور احداث هذه القصص بين طرطوس وبيروت ودمشق وترصد عينات مختلفة من البشر ، تتنوع همومها وآراؤها ومواقفها الفكرية والاخلاقية والاجتماعية » ، والقصص هي على التوالي : « طانيوس على الارض وطانيوس في السماء » ، « المعركة » ، « بيتها في سفح الجبل » ، «سعدى التي سرقت الصورة » ، «الانتظار»، « آثار الجروح » . وقد عزز «شوقي بغدادي » ـ الذي عرف كرائد من رواد القصة القصيرة في سوريا ـ موقع الشكل الفني الواقعي ببساطة وشفافية وعمق ، بعيدا عن الكوابيس القصصية ، والفذلكات الشكلية ...

« المعرض الجوال من اجل فلسطين »

« المعرض التشكيلي العالمي من اجل فلسطين » الذي يتضمن لوحات من اليابان والبرازيل وايطاليا وفرنسا والوطن العربي ، وفلسطين طبعا .. والذي اقيم في جامعة بيروت العربية ، تقرر مؤخرا ان يتجول في عدد من العواصم الاوروبية والعربية . والمعرض يضم حوالي مئتي لوحة ، وخمس عشرة منحوتة .

« سلاح الاعلام ونهج التسوية »

للكاتب الفلسطيني « حسين ابو النمل » صدر مؤخرا كتاب بعنوان : « سلاح الاعلام ونهج التسوية » ، والكتاب يقع في مئة وسبعين صفحة، ويضم ثلاثة فصول .. يتحدث خلالها عن « الدور الخطير الذي يقوم به الاعلام الرجعي في هذه المرحلة بالذات » ، مشيرا الى ان هذا الاعلام يوجه من قبل المخابرات الامريكية المركزية .. عبر اشخاص او مؤسسات « كما تشير بذلك التعليمات التي وجهتها دائرة الاعلام في المخابرات المركزية بعد هزيمة ١٩٦٧ الى كافة المحطات التابعة لها في المنطقه ! » والكتاب يقع في مئة وسبع وستين صفحة من القطع المتوسط ، ثمنه خمس ليرات لبنانية ، وصدر عن منشورات دائرة الاعلا مالتوجيه المركزي في جبهة القوى الفلسطينية ، الرافضة للحلول الاستسلامية .

« يحدث في مصر الان »

للروائي المصري « يوسف القعيد » صدر مؤخرا رواية جديدة بعنوان « يحدث في مصر الان » . ويوسف القعيد كما يتحدث عن نفسه يمثل مع زملائه التقدميين في مصر « الذين لم يطووا هاماتهم تحت عجلات الواقع ، اننا نمثل المعترضين ، وجميع الذين يرفضون الاحتلال الجاثم فوق ارضنا والذي يسعى البعض لتحويله الى احتلال حضاري ، جميع الذين لا يقبلون بالقهر العربي ، وبكل عمليات التحدي والاذلال التي يتعرض لها الانسان سواء على صعيد الثقافة او المادة او القيم » .

« حسن . م. يوسف او « العريف غضبان »

المجموعة القصصية الاولى ، للقاص السوري الشاب « حسن م. يوسف » صدرت مؤخرا في دمشق عن وزارة الثقافة السورية ، بعنوان « العريف غضبان » يبدو ان حسن استوحى مضامين معظم قصصه من خدمته الاجبارية في الجيش والواقع الاجتماعي المتخلف الذي يحيط به .. فجاءت قصصه محاولة لا بأس بها لتقديم مضمون تقدمي في شكل تقدمي . و « حسن م. يوسف » من الاصوات القصصية البارزة والجيدة في القصة السورية الشابة .

حديث مع عامل عربي في الهجرة

على اثر عرض ومناقشة شريط « لن تسكت البنادق » مؤخرا في حي عمالي عربي ، اوقفني احد العمال المهاجرين وقال لي :

ـ ولله ! هادا الراجل ، جورج حبش ، انا احترموا كثير ...

فقلت :

ـ معك حق . بيستحق الاحترام .

وتابع :

ـ كثير محترم وكتير زكي ... ينفعل كتير وهو يحكي ...

فقلت :

ـ صحيح ... ومعك خبر انو مريض في القلب وانو الاطباء بيقولولوا انو ما ينفعل هيك ؟

ـ لا ما بعرفش ... ولكن ما بيقدرش ! ... ما هيدي فلسطين !

(واشار بيده بجلالة) :

فلسطين يا اخي ، ما بيقدرش ! لازم ينفعل !

ـ معك خبر انو هو بنفسه طبيب ؟ ونحنا منقول له «الحكيم» ؟

ـ طبيب ؟ ويداوي في الناس ؟

ـ حاليا لا .

فسكت العامل . وبعد قليل قال :

ـ بتحب نقولك ليش ما يداوي في الناس ، « الحكيم » ؟

قلت :

ـ تفضل .

قال :

ـ لانو هو يداوي في امراضنا السياسية حاليا ... وامراضنا السياسية يلزمها حكيم ، ما يلزمهاش طبيب !

س . / فرنسا